تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }84{ }}251{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم طائفة وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء. قل ان الامر كله لله. يخفون فيه انفسهم ما - 00:00:00

لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. قل لو كنت لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وليبتلي الله ما في صدوركم فليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور. ان الذين تولوا منكم - 00:00:46

يوم التقى الجمعان انما استزلهم انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا قالوا لاخوانهم لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا او - 00:01:16

كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله الله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير الحمد لله الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:01:46

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:12

اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات اسباب الهزيمة واسباب النصر ويبين الطرق التي لو سلكها المسلمون لا انتصروا ويحذرهم من الطرق التي لو سلكوها لجاءتهم الهزيمة والفشل - 00:02:31

مما يمتن على المسلمين بما انزل عليهم من النعاس بعد ما اصابهم من الهزيمة ومن الجراح ومن الغم فقال ثم انزل عليكم ثم يدل على تراخي ما يأتي بعده وقد يخرج عن ذلك - 00:02:58

لكن اصلهم العطف بعد مدته تقول جاء زيد ثم عمرو يعني ان عمرا قدم بعد زيد بمدة تقول جاء زيد فعمرو ان عمرو جاء بعد زيد مباشرة يقول جاء زيد وعمرو اشتركا في المجيء - 00:03:24

لكن يمكن عمرو يكون جاء قبل يمكن زيد يكون جاء قبل يمكن كان يأتوا مع بعض يعني الواو تدل على ماذا على مطلق التشريك انفاء تدل على التعقيم مباشرة. ثم تدل - 00:03:46

على التراخي ولكن هذا في الغالب وقد يعطى حكم هذا حكم هذا وقد ينزل هذا منزلة هذا ولذلك السياقات وما ورد عن العرب هو الذي يحكم بالتفصيل فيه اذا ثم يعني بعد ما اصابكم بمدة - 00:04:00

وبعدما انهزمتم وجاءت لكم الجراح ووقع لكم ما وقع انزل عليكم والانزال يدل على ان هذا يعني امر مهم انزل والانزال يأتي من فوق الى تحت انزل الشيء الى جاء من فوق الى تحت - 00:04:20

وعلى الشيء اذا رفعه من تحت لفوق انزل عليكم اي خاص بكم بعدين قال من بعد الغم ما قال انزل عليكم امن من بعد الغم لان يعني هذا لاهمية هذا الانزال فقدم انه انزل عليكم من بعد - 00:04:45

ما اصابكم من الالم امنة نعاسة ما قال نعاصر امانة قال امانة قدم ايضا امنة ونعاسا بدل من امنه وتكون امانة مفعول به ونعاسا بدل منها او تكون امنة مفعول لاجله - 00:05:06

وتكون انزل عليكم لاجل الامانة وقد تكون نعاس الحال على الخلاف الموجود عند المعربين بانه جائز ان تكون مفعولا او مفعولا له او

تكن حال على التأويلات الموجودة في الاية - 00:05:40
انزل اي انزل الله عليكم ايها المؤمنون من بعد الغم من بعد ما اصابكم من الهزيمة والحزن التابع لذلك من الجراح والقتل الامانة هو السلامة مما يخاف الانسان جاءته امنة يعني سلم مما يخاف منه - 00:06:06
اما الامن فقد يؤمن الانسان ويكون في امام من غير ان يخاف لكن الامانة كثيرا ما تطلق على السلامة مما يخاف والنعاس هو بداية النوم ويقال ان الانسان عافانا الله واياكم من الحزن - 00:06:35
ومن المصائب اول ما تخف عن الانسان بعد اول نومة ينامها اذا لا سمح الله انسان اصيب في محبوب او جاءته مشكلة يتألم والحزن امر لا يمكن للانسان ان يرده عن نفسه. لانه انفعال - 00:06:59
واول ما يخف عن الانسان الحزن فيما يصيبه بعد ان ينام اذا ناب يستيقظ والله يخفف عليه بعد فلذلك جاءتهم هذا النعاس بعد ما اصابهم ليخفف عنهم وليعيد لهم نشاطهم ليزيل عن قلوبهم ما اصابها - 00:07:24
يخشع اي النعاس طائفة جماعة منكم وهم المسلمون الخلص طلحة والزبير وعمر وابو بكر وعثمان الطائفة المخلصة وطائفة قد اهمتهم انفسهم المنافقون هؤلاء لا يأتيهم النوم لانهم لا هم لهم للمسلمين ولا في النصر - 00:07:48
ولا في عزة الاسلام ولا هم لهم الا ايش؟ الا السلامة ولذلك لا يأتيه النوم قد اهمتهم انفسهم جابنا لهذا المحل خطأ كبير كيف نأتي هنا كيف نقدم على الهلكة - 00:08:23
هؤلاء الكفار اقوياء ولما نأتي هنا ما جاءهم النعاس عياذا بالله ولذلك العبد اذا كان لله الله يسعده ارزقه الطمأنينة يرزقه السعادة يخفف عليه امور الدنيا يجعل حياته سعيدة والعبد اذا لم يكن لله ولم يكن مطيعا لله - 00:08:44
الله يجعل حياتنا كدا يأتيه بالاوهام ويأتيه بالامراض ويأتيه بالحزن ويأتيه بالوساوس وتكون حياته ضيقة ذلك الفرق بين المستقيم وغير المستقيم ان كلا منهم يعيش في الدنيا. لكن هذا يعيش مع سعادة في الدنيا - 00:09:16
والطمأنينة وراحة ومع ذلك الدنيا سجن له وذلك يعيش في الدنيا عياذا بالله قلق غير مستريح واذا مات يأتيني الخسارة الكبيرة والعقوبة والنكال عياذا بالله ولذلك قال قل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده - 00:09:40
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا مع المشركين خالصة للمتقين المتقون يشاركون الكفار في الدنيا ولكن الاخرة لهم اذا هذه النعاس كان مريح ومخفف عن المتقين اما الجماعة والشريحة - 00:10:04
التي كانت منافقة وقد اهمتهم انفسهم هؤلاء لم يأتيهم النعاس ولم يأتهم النوم وانما كانوا يتلاومون وبعضهم يقول لو كان لنا من الامر شيء ويتكلمون لذلك الحقيقة لا من جال في هذه الدنيا الا الاستقامة - 00:10:34
الذي يريد ان تصلح له دنياه يستقيم والذي يريد ان تصلح له اخراه يستقيم والذي يريدهما معا يستقيم لاستقامة هي التي تأتي بالسعادة هي التي تأتي بالعزة هي التي تأتي بالمدافعة ان الله يدافع - 00:11:01
عن الذين امنوا اما غير المستقيم فهو كسحابة صيف اذا وجد شيئا مآله للزوال عياذا بالله اذا قل هي اي هذه القضية يغشى هذا النعاس طائفة منكم وهم المتقون وطائفة وهم المنافقون قد اهمتهم انفسهم - 00:11:27
اهم شيء عليهم السلامة الانانية هي صفتهم عدم التضحية عدم الاهتمام بالاخرين وذلك الفرق بين النبيل وغير النبيل ان النبيل دائما اعماله للاخرين منافعهم التعدية اما اللئيم والدنيء يشتغل لمن - 00:12:00
لنفسه ويريد الناس ايضا ان يشتغلوا له نفسه لا يستطيع لها هو يشتغل لنفسه ويريد من الاخرين ان يشتغلوا له اهمتهم انفسهم ما لهم هم الا انفسهم؟ كيف يسلمون؟ كيف ينجون؟ كيف لا يصل لهم سوء - 00:12:26
يظنون بالله غير الحق اخوانا الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء يظنون الظن يقال لي للشك ويقال لليقين والسياق هو الذي يمايز ان نظن الا ظنا ان الظن لا يغنيه من الحق شيء - 00:12:52
ان لا ملجأ من الله الا اليه. اي تيقنوا اذا هؤلاء يظنون بالله غير الحق عياذا بالله انه لا ينصر المسلمين ان العاقبة والدائرة على المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

مشى بهم ليهلكهم وانه خرج بهم ليوقع بهم. وانه قال لهم ان لكم النصر وها هم الان انهزموا اذا يأتيهم الشيطان والنفس الامارة بالسوء ويظنون بالله غير الحق ان الله تعالى ناصر - 00:13:46

لاولياءه هازم لاعدائه. وان الحرب في بداياتها دول ولذلك هرقا لما سأل ابا سفيان الحرب بينكم وبينهم قال سجال. ذلك تكون الانبياء ولكن العاقبة لهم من يتبعه ضعافكم ضعافهم. قال ذلك الاسلام - 00:14:08

هل يخرج احد من تبعه؟ قال لا. قال ذلك الدين يزيد قال هل تركه احد ممن تبعه كراهية له قال لا قال هل ينقض قال لا ولكن قال لم اجد طريقا ادخلها الا قال ونحن بيننا وبينه عهد لا ندري ماذا احدث بعده - 00:14:31

ما وجدت طريق ادخل فيها الا هذه الكلمة قال له قلت لي قلت لي ثم قال لو كنت استطيع ان نغسل قدميه لفعلت. وقال لقومه يا جماعة تعالوا لكم العز. اتبعوا هذا الرجل فحاصوا - 00:14:56

الشفقة على ملكه قال لهم عرفت ان نختبر ايش ايوا صلابتكم والا هو احب الملك مسكين واثره لذلك هذا الدين دين لا يراه منصف الا دخل فيه هذا الاسلام معجزة خالدة - 00:15:15

ولذلك قال قال علمت انه سيظهره الله. لقد امر امر كبشة يخافه ملك الاصفر من ذلك الوقت علمت انه سيظهره الله اذا يقول جل وعلا يظنون يعني يعتقدون ويتوهمون بالله غير الواقع وغير الصواب - 00:15:36

الجاهلية ايوة مفعول مطلق من يظنون يظنون ظنا باطنا ظن الجاهلية وهو مبدل منه يقولون هل لنا من الامر من شيء ما لنا من الامر من شيء وهذا هو ظن الجاهلية - 00:16:09

جابنا هنا كيف نقتل انفسنا كيف نقدم على هؤلاء ونحن قلة وهم كثرة كيف حصل لنا هذا اذا الفرق بين المتقين وبين المجرمين والكفار ان الكافر ما عنده شيء يعبد الله - 00:16:30

على حرف فان اصابه خير وان اصابته فتنة قلب على وجهه حاول يمسك العصا من وسطها يا ليتني كنت معهم فوزا عظيما. وان جاءت معركة يقول الحمد لله ربنا سلمنا - 00:16:57

ما كنا معهم مو معقول هذا ولذلك المسلمون المتقون يوم الخندق ماذا قالوا قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما لما جاءت الكربات - 00:17:19

يصلب ويقول هذا الحق امنا بالله. اللهم انصرنا اللهم لا حيلة لنا الا انت. ويصلبون. اما هذا لو كان لنا من الامر شيء ايش جابنا هنا؟ ليش نأتي وما الذي اتى بنا هنا - 00:17:40

اذا الفرق بين الصادق وغير الصادق ان الصادق اذا جاءت نقطة الصفر يصلب عود ويقوى ويستمر فيما هو فيه ويتشجع اما الذي ما هو صادق اذا جاءت نقطة الصفر تجد وش - 00:17:54

ولذلك لا يقبل الله الا الصدق لا يقبل الا الصدق هذا الذي يحاول ان يستفيد من الدين ويستفيد من غير الدين مآله الى الفضيحة والى الفشل اما الصادق مآله الى النجاح - 00:18:14

لان الله يحب الصدق ويحب الصادقين ولذلك الاسلام يحرم على المسلم ان يغش الكافر لا يغش المسلم وقال الحرب خدعة او خدعة انك لا تظهر للناس ما عندك راح ولما قرب من من مكة - 00:18:32

راح وقال كل رجل يولع نار الجيش كم؟ كان عشرة الاف عشرة الاف نار. كيف يكون هذا في الليل؟ قال كل رجل يولع نار حتى يشوفوا هذا يقول والله هؤلاء ملايين. كم هذا؟ كم نار عندهم - 00:18:58

وراح وقال لهم اطلعوا من هنا واخرجوا من هنا. وكل كتيبة تكون حالها. ولما جاء في عمرة القضية لما صار في المحل وهم طلعوا على ابي قبيس. صاروا اذا كانوا في المحل لي شوفه ابي قبيس يجري - 00:19:19

الرمل حتى يقولوا والله هؤلاء اقوياء قالوا اضعفتهم حمى يثرب ما هو صحيح. والله رأيناهم يجروا. هؤلاء نشيطون هذا نوع من من السياسة العجيبة لكن في الظلم لا وان ما تخافن من قوم خيانة - 00:19:38

لا تخدع ناس بينك وبينهم صلح وبينك وبينهم عهد عيب ان تخونهم كلهم هذا العهد اللي بينا وبينكم. فانبذ اليهم على علم فدين

الاسلام دين عملاق من جهة سياسي ومن جهة لا يظلم - 00:19:58
لذلك صار لما يكون بينه وبين الكعبة ابي قبيس يمشوا واذا رأوهم يش يغملون حتى يقول والله هؤلاء نشطين. هؤلاء عجيب ان هؤلاء خطيرون هنا اذا طاقة لنا بهم ولذلك يوم البراءة - 00:20:16
جاءتك البركان براءة ما فيها بسملة براءة كل الصورة فيها بسم الله الرحمن الرحيم. براءة بدون بسملة. براءة البركان امامكم واحد من ثلاثة امور لا تدخلوا في الاسلام لا تخندقوا وتجمعوا السلاح. لا تأخذوا اموالكم وذراريكم وتخرجوا من مكة ولا رابيع لها - 00:20:37
في الارض واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. ولكم اربع اشهر فدين الاسلام دين عجيب فيه من السياسة وبعد النظر والحكمة والحنكة والانصاف والنزاهة والعدل ما لا يجتمع في دين غيره - 00:21:01
ولكن حري بنا ان نعطيه الوقت ونفهمه اذا يظنون بالله غير الحق بما انهم مهزومون وانهم مهلكون. وانه لا يمكن ان تكون الدولة لهم يقولون هل استئنافية هل لنا من الامر بالشيء؟ ما لنا من الامر من شيء - 00:21:24
مقصود به النفي يعني ما لنا حيلة اه اتى بنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته لهذا المكان كرها عناء ونحن لا نريد ان نأتي قل لهم يا نبيي ان الامر - 00:21:47
كله لله ان الامر كله لله رأى البصريان ان الامر كله لله ان التوكيد. الأمر سموها كل مبتدأ ولله خبرها والجملة خبر ان وقرأ الجمهور ان الامر كله لله هي الخبر اي كائن او مستقر لله - 00:22:11
وهذي الجملة جاءت معترضة ردا عليهم يقولون هل لنا من الامر من شيء يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. الله قال لهم قل ان الامر كله لله نعم ان اراد - 00:22:49
ان ينصركم نصركم وان اراد ان يهزمكم هزمكم وان اراد ان يوفقكم وفقكم ولذلك الامر لله والله قادر اذا ينبغي ان يتكل عليه ويرجى ولكن بعد القيام بالاسباب كان السلف يقول - 00:23:09
اهم شيء عندي ان نقوم بالسبب ولذلك من اكبر اسباب الفلاح ان المسلم يصلي ويقول اللهم ارزقني الورع ان المسلم يغض بصره ويقول اللهم ارزقني الورع ان المسلم يكف عن اكل الغيبة ويقول اللهم ارزقني الورع - 00:23:30
المسلم يأخذ لوحه ويقرأه ويراجع في لوحه ومحفوظه ويقول اللهم ارزقني العلم المسلم يبيع ويشتري ويقول اللهم ارزقني الغنى المسلم يقول له اسرة ويقول اللهم ارزقني اولادا اذا اهم شيء ان نقوم - 00:23:51
الاسباب. ثم ندعو الله اما الذي لا يقوم بالاسباب هذا يتواكب القيام بالاسباب هذا واجب واجب المسلم ان يقوم بالاسباب واجب ان يصلي واجب ان يصوم. واجب ان يغض بصره - 00:24:20
فاذا قام بالاسباب ودعا الله الله يستجيب له ولذلك يوم احد يوم بدر كان يقول اللهم اللهم انجز لي ما وعدتني واتى بالجيش اللي عنده وقدر ما عنده واتوا فالله نصرهم - 00:24:42
يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك باخفاء الشيء هو عدم اظهاره يقول ما بينهم هذا لو كان لنا من الامر ما قتلنا هنا طلحة قال كنت يعني يأتيني النعاس حتى يسقط سيفي - 00:25:10
ونسمع وعدت ابن قصي يقول جابنا هنا لو كان هنا. وانا اسمعه وصوتي سيفي يسقط مني لشدة النعاس اذا الأمر كله لله فمن اراد ان يأتي به اتى به ومن اراد ان ينصره نصره. ومن اراد ان يعزه اعزه. ومن اراد ان يذله اذله - 00:25:32
ومن اراد ان يسقيه اشقاه ومن اراد ان يهديه هداه. الامر كله لله قل اللهم مالك الملك يؤتي الموت من تشاء وتنزعه ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:26:04
بيدك الخير اذا من هذه صفته ينبغي ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر يخفون هؤلاء في انفسهم ما لا يبدون لك يخفون يعني الاخفاء ضد الاظهار - 00:26:21
في انفسهم من الكراهية ومن عدم التحمل ما لا يظهرون لك لانهم لو لم يذهبوا لقال الناس هؤلاء منافقون وسبوا وشتموا من اهاليهم. ولو ذهبوا لاحتمل ان يموتوا. فهم بين امرين احلاهما - 00:26:45

يعني فهم اذا مشوا يعرضون انفسهم للموت. واذا بقوا جماعاتهم واهلهم يقولون انتم منافقون لا خير فيكم انتم وانتم. فهم الان بين امرين كلهم في صعوبة ما هم ما يدروا ما لا يعملون - 00:27:03

لا اقتلاع لهم بالدين ويخافون من الموت ولا صبر لهم على شتم ذويهم واقربائهم وعيبهم بين ظهراني اهلهم نرجو الله السلامة والعافية ولذلك جعل الله المنافقين للدرك الأسفل او في الدرك الأسفل من النار - 00:27:22

لانهم استفادوا من الدين وكذبوا بين ذلك انهم استفادوا من الدين وهم كاذبون كذلك عوقبوا بهذا ويوم القيامة يعطى لهم نور حتى اذا فرحوا به اخذ منهم وقيل لهم ارجعوا وراءكم - 00:27:49

فالتمس نورا فضرب بينهم بسوريا له نرجو الله السلامة والعافية لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا لو كان لنا يعني في التدبير امر ما قتلنا في المعركة - 00:28:12

ها هنا يعني في المعركة يا نبيي لو كنتم لو فرض عليكم انكم لم تأتوا للمعركة وكنتم في بيوتكم وقد كتب الله على بعضكم ان يقتل لبرز غصبا عنه لان ما كتب الله في اللوح المحفوظ لا بد ان يقع - 00:28:29

لابد ان يقع ما ختم الله اذا قل لهم لو كنتم في بيوتكم وكتبنا على هؤلاء ما كتبنا الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اذا الشقي في بطن امه والسعيد من سعد - 00:28:52

في بطن امه ولكن نحن لا ندري العواقب ولا ندري ماذا كتب الله في اللوح المحفوظ ونسأل الله العافية ونتكايس ونقوم بالاسباب ونخاف ونعلم ان ربنا كريم ولا يضيع اجرا - 00:29:14

من احسن عملا ولينصرن الله من ينصره ونقوم بالاسباب ونسأل الله ان يجعلنا ممن كتب من السعداء وان لا يجعلنا ممن كتب من الاشقياء ولكن هذا الذي حصل لازم يحصل - 00:29:31

لكن نحن لا ندري ماذا كتب ولا يترك احد العمل الا وهو باختياره لما في واحد يعرف ما الذي كتب له السابقة لا يعلمها الا الله. اذا من ترك العمل ما يعرف السابقة تركه باختياره - 00:29:49

ولذلك قال جل وعلا الم نجعل له عينين ورسالة والشفتين وهديناهم مسجدين وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:30:06

اذا لا يدخل الرب احدا ان نرى الا بعد قيام العذر وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ما يدخل احد النار الا بعد الاعذار والانذار وبعد البيان - 00:30:31

ولذلك هذا الدين دين اليسر والسهولة والسماحة والنزاهة والعدالة والرفق يعني دير مجمع الفضيلة كل خير يدعو اليه كل شر ينهى عنه يأمرك بالاعطاء ويأمرك بالتعفف يأمرك بالتغاضي وينهاك عن الظلم - 00:30:57

شوف يأمرك بان تتغاظى وان تعفو اقرب للتقوى وينهاك عن الظلم يأمرك بالبذل ويأمرك بالتعفف وينهاك عن السؤال؟ عجيب كل جهة طيبة يشجع عليها وكل جهة غير طيبة ينفرك منها - 00:31:27

كذلك دين كمونة وحشونا ولا توجد مسألة طيبة الا ومأمور بها في هذا الدين ولا يوجد شيء يضر الا وهو محذر منه بهذا الدين فحي بنا ان نتمثله وان نعمل به. وان نجعله نصب اعيننا. وان نظهر للعالم جمال هذا الدين في حياتنا - 00:31:51

حري بنا ان نلبس الدين ان نعمل به ان ندعو الناس باخلاقنا وباعمالنا قبل اقوالنا قل لهم لو كنتم لو فرض انكم في بيوتكم ثمرة الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:32:16

اذا انتم لو خرجتم او لم تخرجوا ما كتب سيقع فان كتب عليكم انكم تموتون في المعارك تموتون في المعارك وان كتب عليكم انكم تموتون في البيوت ستموتون في البيوت - 00:32:40

خرجتم للمعارك لن تموتوا فيها وان لم تخرجوا للمعارك تخرجوا غصبا عنكم وتموتوا فيها اذا القضية قضية ما اراد الله سيقع وان خرجتم او لم تخرجوا ما كتبه الله سيقع - 00:32:57

اذا ينبغي ان تنفذوا اوامر ربكم. وان تطيعوا رسولكم فانها اصلح لدنياكم واخراكم وذلك لا يقتلكم ولا يحييكم الوليد ماذا يقول؟

يقول لا نامت عين الجبناء لا يوجد في جسمي محط اصبع الا وفيه رمح او سيف. وها انا اموت على كما يموت البعير - 00:33:16
ما نامت اعين الجبناء كم معركة دخلها خال؟ حتى قال عمر رحمة الله على ابي بكر كان ابصر مني بالرجال لان عمر لما ولي نزع خالد ففي بعض المعارك قال للقائد قال له ما رأيك تعطيني القيادة في هذه المعركة؟ قال له نعم خذها فاخذ القيادة وانتصر الجيش - 00:33:46
فقال عمر رحمة الله على ابي بكر كان ابصر مني بالرجال يقول ما في جسمي موضع اصبع الا وفيه رمح او طعنة سيف وها انا اموت على فراشي كما يموت - 00:34:14
اذا لو كنتم في بيوتكم لخرج الذين كتب عليهم القتل الى مضادعهم وليبتلي الله ليمحص ويختبر ما في قلوبكم في ظهر المطيع فترفع درجته ويظهر المنافق فيفتضح ويعاقب والله جل وعلا عليم بذات الصدور - 00:34:30
الجملة صالحة للترغيب والترهيب ما دام الله لا تخفى عليه خافية فان المطيع شطف الطاعة وان العاصي العاصية يقلع عني المعاصي اذا هذا من اعجاز القرآن تأتي الجملة صالحة للترغيب وللترهيب - 00:35:01
بما في الصدور ان الذين تولوا منكم وهذا محك هذا ثقل الجملة وهو اسباب الهزيمة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان يوم احد ان ما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - 00:35:25
انما جاءت الهزيمة ببعض ما كسبوا من المعاصي وهو نزول الرماة عن الجبل بعد ان حذرهم نبيهم من النزول سواء حصلت هزيمة او حصل نصر فقال لهم لا تبرحوا المكان - 00:35:46
سواء نصرنا او هزمنا ابقوا هنا لما رأوا النصر نزلوا والنزول من استنزال الشيطان لان الشيطان قال له فاتتكم الغنيمة وهم هزموا اذا انزلوا لاخوانكم او ازلهم الشيطان بسبب ما كسبوا من الذنوب وهو المخالفة. فصاح فيهم وقال لهم قتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:08
فوقع في النفوس من الالم ومن الخوار ما به. جبنوا عن مقاومة اعدائهم وجاءت الهزيمة نتيجة لما الشيطان على احد الاقوال انما استزلهم ازلهم الشيطان ببعض ما كسبوا من الذنوب - 00:36:40
بعدين عاجل الله وبين ولقد عفا الله عنهم ولذلك قال بعضهم ما لي شغل في الهزيمة هنا وفيما كان في قلبي بعدما قال الله ولقد عفا الله يكفينا قول ربنا ولقد عفا الله عنهم - 00:37:01
الله غفر لهم وتجاوز عنهم ان الله غفور لذنوب عباده حليم بهم اذا ما حصل من الهزيمة هو من الشيطان ولذلك الشيطان دائما يوسوس ويسول ويأتي بالغضب ويأتي بالشهوة ويأتي بالشبهة - 00:37:23
حتى يزل الناس عن ايش الحق وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقالوا قل لعبادي يقولوا التي يحزن ان الشيطان وقال فلاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فلا يبتكن اذان الالعاب ولامرنهم فليغيرن خلق الله - 00:37:47
الشيطان دائما هو الذي يرد الموارد وهو الذي اتاهم في سورة سراقة لما اراد ان يرجع قريش يوم بدر جاءهم في السراقة ابن مالك الجوع الشومي وقال لهم انا اكفيكم من الجهاد لا تخافوا - 00:38:14
جاءهم في سورة سراقة فلما رأى جبريل علاء حيث قالوا لي يا سراقة فين راح؟ قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. وهو كذاب ما يخاف الله وسرد عنهم قالوا سراقة خذلنا - 00:38:37
تبين انه ما هو السراقة انه الشيطان قال لهم لا تخافوا انا اتيكم من جهته. نجد ولا يأتيكم احد ولكن لما رأى جبريل على حيزوم يقول اقدم حيزوم وهذا في المغازي - 00:38:53
قالوا لو يا سراقة كيف تمشي؟ قال اني ارى ما لا ترون ذلك الشيطان يأتي للانسان ويكون في خلاء وتغرس عليه السيارة في ارض غير صلبة طعوس فيروح ويدعي غير الله - 00:39:11
فيأتيه الشياطين وتطلع له السيارة ويقول الوالي طلع لي السيارة يقول يا وليدي ان يقول اللهم يا ولي لان نرجوا الله العافية في كل بلد فيها اولياء وفيه صالحون فاحيانا هؤلاء الصالحون - 00:39:39

اذا احتاجوا لهم ايش يدعو فاذا دعا الصالح هذا تأتي الشياطين وتطلع السيارة يقول والله هذا الولي عجيب. انا والله غرزت السيارة وجاء وطلعها لي ما نقول لهذا ماذا يسمى هذا - 00:39:58

هذا يسمى استدراج الاستدراج يأتي يدعو غير الله يأتيه الشيطان ويأتيه برزم من الفلوس ويضعها تحت المخدة ويقول له انا البارح دعوتني خذ هذا ولذلك قال واخوانهم يمدونهم في الغي - 00:40:20

ثم لا يقصرون وقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض شياطين الانس يستعان بشياطين الجن يساعدوهم واحد يدعو غير الله يأتيه الشيطان بفلوس يقول له خذ هذا استعين به - 00:40:41

قلت له اتق الله يقول لك ما تعرف منزلتي عند الله لأنو مسكين ما عندو علم يميز فيه بين ايش بين الحلال والحرام لذلك الذي يتعبد بغير علم هذا اخطر شيء تأتيه ايش - 00:41:00

البدع وتأتيه المهاوي اخطر شيء ان يتعبد المسلم على غير علم لانه اذا تعبد على غير علم يأتيه الشيطان ويدخر له الرياء ويدخل البدع ويدخل له المهالك فينبغي للمسلم ان لا يتعبد الا على علم - 00:41:18

اذا اراد ان يصلي يعرف ما حكم هذه الصلاة اذا اراد ان يتصدق ما حكم هذه الصدقة؟ اذا اراد ان يقول ما حكم هذا القول ولذلك باب العلم قبل القول والعمل - 00:41:39

فاعلم انه لا اله الا الله بعدين اغفر لذنبك ولذلك اهم شيء ان المسلم لا يتعبد على جهل يتعبد على جهل يأتوه الشياطين ويساعدوه ويعملون له ويظن ان هو يعني ولي من اولياء الله وهو مسكين يطيع الشيطان - 00:41:55

يأتيه الشيطان ويقول له شوف بعد العصر صلي اثنعشر ركعة كل يوم في بيته ضروري ويروح يقول انا جاءني الولي او جاءني النبي صلى الله عليه وسلم او جاءني الله وقال لنصلي اثنا عشر ركعة في بيتي - 00:42:16

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس كيف يقول لك صلي وفي النصوص لا صلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي - 00:42:32

كيف هذا يأتيك؟ من اين جاء بهذا مثل هذا الذي جاءه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما وقال صلاة الفاتحة تعدل كم ستة الاف ختمة يا جماعة بالله عليكم معقول - 00:42:45

النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عمر في المحراب يصلي الفجر ولم يأتهم وقتل عثمان يقرأ المصحف ولم يأته بعبدالله بن الزبير بن عمته في مكة ولم يأتيهم وابيحت الحرة ولم يأتهم - 00:43:11

ووقعت ام المؤمنين ذهبت الى العراق ولم يأتهم. ويذهب في القرن الثالث عشر الى فاس ويعطيه صلاة الفاتح يقظة لا منام ايش هذا الاجباس بالله عليكم هذا يعقل والله قال اليوم اكملت لكم - 00:43:30

طيب كيف صلاة تعدل ستة الاف ختمة ولم يقلها لهم يعني اشياء اشياء تخيف وبعدين هذه الامور مشكلة الحق في النصوص اتبعوا ما انزل اليكم الدين واهر الباطنة بين العبد وبين الله - 00:43:47

الدين كله ظاهر اما الباطنة بينك وبين الله ففلسطينيتك لا ترائي لا لا تشرك لا تحتقر الناس تخاف من الله لا تخاف غير الله. تحب في الله تبغض في الله. هذا هو الباطن - 00:44:10

الباطن ما يكون بينك وبين الله من ولاء وبراء وخوف ومحبة وكراهية ومن اخلاص هذا هو الباطن اما الشريعة كلها ظاهرة واشهد واذ قيل لكم ارجعوا فان لم يأتوا بالشهداء - 00:44:28

واولئك عند الله اي في الشرع هم الكاذبون. الدين كله ظاهر عليكم جراح ان تقصروا من الصلاة يعني كل الدين ظهر لسه فيما دون خمسة زوج صدقة في اربعين شاه شاشة - 00:44:47

في ثلاثين من البقر تبيع او تبيع ليس فيما دون خمسة او سوق صدقة قوموا لرؤيته وافطروا ولله على الناس حج البيت كل الدين ظهر اقيموا الصلاة اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:45:05

الصلاة لدلوك الشمس الى رسق الليل وقرآن الفجر كل شيء بينه. اذا قمتم الى الصلاة فاصلوا وجوهكم بكل واضح كل اوامر ونواي. اما

الباطنة هو ما بين العبد وبين الله - 00:45:31
الدين ما فيه باطل لا الباطن بينك وبين الله اما ما يقال عن الخبر وانه كان عنده علم باطنة وموسى عنده علم واهر الخضر كان نبيا بانه قتل نفسا وقال وما فعلته - 00:45:51
وقال له موسى قال له الخضر عنده علم ليس عندك وقال من لي به؟ فقال انت على علم علمك الله. وانا على علم وبعدين قال له ما تستطيع واخذ عليه المواثيق - 00:46:12
بعدين قال له اخرقتها وفي كتاب يسمى نعت البدايات يقول فيه لا يجوز للتلميذ ان ينكر على شيخه ولو بقلبه طيب واول تلميذ موسى واول شيخ الخضر اول شيء قال له اخرقتها - 00:46:28
طيب هم يقولوا اول تلميذ هو موسى واول شيخ الخضر. وهم يكتبون لا يجوز ان ينكر التلميذ على الشيخ ولو بقلبه. والخضر قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها اذا الامة - 00:46:58
يعني اصيبت بعض الامور وهذه الامور لا تزال الا بالعلم والرفق لان كثيرا من هؤلاء لا يريدون الا الخير ولا يريدون الا الصلاح. ولا يريدون الا الجنة ولكنهم سلكوا مسالك خطيرة جدا. لان الدين بالاتباع - 00:47:17
اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي اي واحد يقول لك شيء قل له اتيني بكتابه او السنة لا تأتيني المنامات - 00:47:39
والالهامات لا تؤخذ منها النصوص لا يجوز ان يؤخذ حكم من نوم ولا يجوز ان يؤخذ حكم من الالهاء الحكم يؤخذ من قال الله. قال رسوله والاجماع والقياس السالم من المعارض - 00:47:58
هذه الاربعة هي اللي يؤخذ منها الاحكام الكتاب والسنة والاجماع لقوله لا تجتمعوا امتي على ضلالة. ومن يساق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين او القياس الصحيح كما جاءه الرجل وقال ان زوجي ولدته - 00:48:13
غلاما اسود قالوا هل لك ابل قال له نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر قالو هل فيها من اوراق؟ قالو نعم قال له من اين جاءه؟ قال له لعل عرقا نزعه. قال للولد لعل عرقا نزعه - 00:48:32
فالاعرابي كيف يعني مرة فهم وانبسط اصل وفرع وعلة وحكم. والحديث صحيح من اين جاءه؟ قال له لعل عرقا نزعه. قال له الولد لعل عرقا نزعه. وبعدين كلمه بالبيئة لك ابل - 00:48:50
ده كئيب لانه يعرف الابل ويعيش معاها ويفهمها ما قال له لك ابناء عم لك عشيرة لك ابل نعم قال له لعل عرقا نزعه. قال له لعل عرقا نزعه اما الواحد ينام ويأتيه الشيطان - 00:49:08
ويقول افعل كذا واعمل كذا ويروح ويعمل هذا ويقول انا جائني الشيطان او جاءني فلان او رأيت بين النائم واليقظان كلام فاظي ما يؤخذ هذا لا لا العلم قال الله قال رسوله - 00:49:29
اليوم اكملت لكم دينكم. تبيانا لكل شيء فمن اراد حكما فليخرجه لنا من الكتاب او السنة او من الاجماع او بقياس صحيح سالم من المعارض اما كثير من المسلمين مع الاسف - 00:49:44
الذي يذهب الى الاموات ويطلب منهم هذي مشكلة كثير من المسلمين في بعض البلدان يذهب الى القبور ويسأل منهم الحوائج ويقول اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الازواج ليس يخيب - 00:50:02
هذا خطر لان الله قال امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال امن خلق السماوات والارض والدعاء هو العبادة ولذلك لا يجوز ان يسأل غير الله ولا ان يطلب من غير الله فان ذلك لا يجوز - 00:50:21
اذا سألت فاسأل الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم نرجو الله تعالى ان يبصرنا الحق ويرزقنا اتباعه وان يبصرنا بالباطل ويرزقنا اجتنابه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:50:37
تأخذ بيدك الى الجنة - 00:51:04